الفصل الثامن والعشرون
التحليل السيميائيّ

مقدّمة

يهدف التحليل السيميائيّ إلى الإجابة على السؤال: كيف يمكن لنصّ أن يحمل معنى؟ كيف يمكن أن يكون مفهومًا؟ يرتبط هذا التحليل بالنصّ، كلّ النصّ ولا شيء غير النصّ (لا خلاص خارج النصّ). فالنصّ بالنسبة إليه هو عالَم مَعنويٌّ متكامل يُمكن اكتشاف القوانين التي تولّد فيه المعنى. يُحدّد المعاني الواردة فيه ويعتبر بمعنى مجازيّ أن لا حاجة لاستعمال القاموس. بل أكثر من ذلك، لا يأخذ التحليل السيميائيّ بعين الاعتبار لا الكاتب ولا زمن كتابة النصّ ولا تاريخ تكوين النصّ ولا الأشخاص الذين يتوجّه إليهم... يبحث هذا التحليل، ضمن التركيبة الخاصة لكلّ نصّ، عن مفارقات (différences) وتناقضات (oppositions) ومعاكسات (contrariétés) بين العناصر التي يتكوّن منها النصّ لأنّ المسلّمة الأساسيّة في التحليل السيميائيّ هي أنّ المعنى ينتج عن العلاقة التي يرسمها النصّ بين مختلف العناصر المتناقضة؛ وعلى المحلّل أن يكتشفها في النصّ. ونظراً لدقّة تحليله وتوقّفه على كلّ تفاصيل النصّ، يعطي هذا التحليل القدرة على اكتشاف ما لا يظهر جلياً في النصّ، كما وأنّه يُظهر معاني غير متوقّعة.

يتمّ التحليل السيميائيّ على ثلاثة مستويات: المستوى الخطابيّ (Niveau discursif)، المستوى السرديّ (Niveau narratif)، المستوى المنطقيّ-المعنوي (Niveau logico- sémantique).

١) المستوى الخطابيّ

المستوى الخطابي هو المستوى الأوّل الذي يبرز في القراءة. في هذا المستوى يظهر

محتوى النصّ كتنسيقٍ للصور (agencement de figures). الترتيب الخاص لهذه الصور (parcours figuratif) يعطيها القيمة الموضوعيّة (Valeur thématique).

ـ الصورة

الصورة هي عنصر معنويّ يُعرف عند القراءة (طاولة، جبل، شفاء أعمى). تشكّل الصور العناصر الأساسيّة لكلّ نصّ. تقتصر الخطوة الأولى على معرفة الصور والمباشرة بترتيبها. تحديد الصور وترتيبها يتمّان على ثلاثة أصعدة: الممثّلون (les acteurs)، الأزمنة (les temps)، الأماكن (les lieux). وبعدها يتمّ درس كيفيّة ترابطها حسب المفارقات أو التناقضات أو المجانسات.

ـ ترتيب الصور

يستعمل كلّ نصّ طريقة خاصة به لترتيب الصور. لاكتشاف هذا الترتيب يجب متابعة المسيرة حيث تظهر الصورة وتتطوّر في النصّ.

ـ القيمة الموضوعيّة

تحدّد تركيبة ترتيب الصور القيمة الموضوعيّة لهذه الصور. ويحاول التحليل السيميائيّ كشف ميزة النصّ في استعماله للصورة. وهكذا يُدرس ما يعمله النصّ بالصور وكيفيّة تنظيمها لاستخلاص القيمة الموضوعيّة للصورة (باب: قيمة /فصل/، /علاقة/، /اتّصال/. شجرة: /زراعة/، /مصدر خشب/، /ظل في الصحراء/، /نسل (شجرة العائلة)/.

ـ صوريّ/ موضوعيّ

نسبة التركيبة الصوريّة والقيمة الموضوعيّة هي نقطة أساسيّة في التحليل السيميائيّ. هدف التحليل الخطابيّ هو تحديد الطريقة التي على أساسها تبني هذه النسبة (صوريّ/موضوعيّ) الخطاب (discours). لا تظهر القيم الموضوعيّة بمجرّد قراءة أوّلية للنصّ. إنّها تُبنى من خلال الصور والترتيب الصوريّ. اكتشاف هذه القيم الموضوعيّة يُظهر ما يشكّل تناغم الصور في نصّ معيّن.

٢) المستوى السرديّ (الإخباريّ)

يعرض التحليل السرديّ كيفيّة التحوّل الذي يطرأ على الأشخاص من حيث ماهيّتهم (être) ومن حيث ما لهم (avoir). يُسمّى هؤلاء الأشخاص sujets d'état. والتحوّل يتمّ بواسطة أشخاص آخرين (أو ربّما الأشخاص نفسهم إذ يلعبون دوراً آخر): إنّهم sujets opérateurs. يسعى التحليل السرديّ إلى إظهار طريقة تطوّر الأوضاع والأعمال (situations et actions) أو الحالات والتحوّلات (états et transformations) في الرواية.

في هذا المستوى يظهر النصّ كسلسلة حالات وتحوّلات بين مختلف الحالات. هناك إذاً نوعان من العرض: عرض الحالات (être) وعرض العمليّات (opérations) (faire). وينبغي اكتشاف روابط بين هذين العرضَين. كلّ ذلك يظهر كمداخلات بين إرادة الفعل ومعرفة الفعل وواجب الفعل وقدرة الفعل .(devoir, pouvoir-faire) (vouloir, savoir,

ينظّم التحليل السرديّ العرض في النصّ على أربع مراحل:

- العمل (la manipulation) (faire faire)

شخص يعمل بشكل يجعل شخصًا آخر يعمل: وضع "برنامج". إقامة فاعل من أجل تحقيق هدف. (إرادة الفعل أو واجب الفعل من قبل الـ(sujet opérateur)

- الكفاءة (la compétence) (être du faire)

يرتبط الهدف المطلوب بشروط من أجل إمكانيّة تحقيقه (قدرة الفعل ومعرفة الفعل كوسيلة عمل الـ (sujet opérateur)

- التغيير (التنفيذ) (la performance) (faire-être)

يؤدي عمل ال sujet opérateur إلى تحويل في وضع معيّن. هذا التغيير يطاول un objet-valeur et un sujet d'état (الذي هو في أساس البرنامج).

- الحكم (la sanction) (être de l'être)

الحكم هو درس البرنامج الذي تحقّق من أجل تقييم ما تغيّر وتقييم الفاعل الذي أخذ على عاتقه التحويل.

ملاحظة: قد يظهر في المراحل الأربع بُعد جدليّ (سلبيّ) يحاول نقض البرنامج أو التقليل من كفاءة الفاعل أو خلق صراع داخليّ عنده.

٣) المستوى المنطقيّ–المعنويّ

إنّه المستوى الأكثر عمقاً في النصّ. يهدف إلى إعطاء محتوى النصّ شكلاً منظّمًا ومنطقيًّا. سمح المستويان الخطابيّ والسرديّ باستخلاص فوارق واختلافات وبرسم شبكة ارتباطها. يسعى المستوى المنطقيّ–المعنويّ إلى تقييم هذه الفوارق وإلى إعطائها إذا أمكن، شكلاً منطقيًّا يُعبَّر عنه بالمربّع السيميائيّ. يُنظم المربّع السيميائيّ العلاقات بين القيم الموضوعيّة الأساسيّة في النص فيعطيه بالتالي معناه العميق.

/أ/	معاكسة	/ب/
متكاملة	متناقضة	
/لا ب/		/لا أ/

يُلخّص المربّع السيمائيّ معنى النصّ العميق انطلاقًا من /أ/ إلى /لا أ/ ثمّ إلى /ب/ وبعدها إلى /لا ب/ حتّى ينتهي مُجدَّدًا مع /أ/.

خاتمة

المبدأ الأساسيّ للتحليل السيميائيّ هو البقاء ضمن النصّ الذي يعتبره "عالمًا متكامل المعنى". لكن، على المستوى البيبليّ، لا يمكننا إزالة كلّ عودة إلى معطيات أخرى خارج النصّ. فالنصّ البيبليّ يتطلّب شرحًا بواسطة أفكار بيبليّة – وربما غير بيبليّة – غير واردة في النصّ. كلّ نصّ بيبليّ يجب أن يُقرأ في إطار البيبليا كاملة.

تحليل سيميائيّ لتكوين ٢٢: ١-١٩

لا يهتم التحليل السيميائيّ بما هو خارج النصّ. لا يدخل الإطار الأدبيّ الذي يرد فيه النصّ في نطاق هذا التحليل. كل ما يسعى إليه من إطار النصّ المباشر هو تحديد بداية النصّ ونهايته فقط.

لَن نتوقّف كثيرًا على حدود نصّنا وعلى وحدته لأنّها واضحة. التعبير الوارد في بداية النصّ "وكانَ بعد هذه الأحداث" يُشكّل بداية تَفصل عمّا قَبله؛ بتَعبير مُماثل يبدأ النصّ الذي يَلي. أمّا وحدته فمؤمّنة من خلال الأشخاص والموضوع.

١وكان بعد هذه الأحداث أنّ الله امتحنَ إبراهيم فقال له: "يا إبراهيم". قال: "هاءنذا". ٢قال: "خذ ابنك وحيدَك الذي تُحبّه، إسحق، وامضِ إلى أرضِ الموريّا وأصعده هناك مُحرقة على أحد الجبال الذي أُريك". ٣فبكّر إبراهيم في الصباح وشدّ على حماره وأخذ معه اثنَين من خدَمه وإسحقَ ابنَه وشقّق حطبًا للمُحرقة، وقام ومضى إلى المكان الذي أَراه اللهُ إيّاه. ٤وفي اليوم الثالث، رفع إبراهيم عينَيه فرأى المكان من بعيد. ٥فقال إبراهيم لِخادِمَيه: "امكُثا أنتُما هَهُنا مع الحمار، وأنا والصبيُّ نَمضي إلى هُنا فنسجدُ ونعودُ إليكُما". ٦وأخذ إبراهيمُ حطب المُحرقة وجعلهُ على إسحقَ ابنهِ، وأخذ بيدِهِ النار والسكّين وذهبا كلاهما معًا. ٧فكلّم إسحقُ إبراهيمَ أباه قال: "يا أبتِ". قال: "هاءنذا، يا بُنيّ". قال: "هذه النارُ والحطب، فأينَ الحَملُ لِلمحرقةِ؟" ٨فقالَ إبراهيم: "اللهُ يرى لنفسه الحملَ للمحرقةِ، يا بُنيّ". ومضيا كلاهُما معًا. ٩فلمّا وصلا إلى المكان الذي أراهُ اللهُ إيّاه، بَنى إبراهيم هناكَ المذبَح ورتّبَ الحطب وربط إسحقَ ابنهُ وجعلهُ على المذبحِ فوقَ الحطبِ. ١٠ومدّ إبراهيمُ يدهُ فأَخَذَ السكّينَ ليذبَحَ ابنَهُ. ١١فناداهُ ملاك الربِّ من السماء قائلا: "إبراهيمُ، إبراهيمُ!" قال: "هاءنذا". ١٢قال: "لا تمدَّ يدك إلى الصبيّ ولا تَفعَل بهِ شيئًا، فإنّي الآنَ عرفتُ أنّكَ مُتّقٍ لله، فَلَم تُمسِك عنّي ابنَكَ وحيدَك". ١٣فرفَعَ إبراهيم عينَيهِ ونظرَ، فإذا بكَبشٍ واحدٍ عالقٍ بقَرنَيهِ في دَغَل. فَعَمَدَ إبراهيمُ إلى الكَبشِ وأَخذهُ وأَصعَدهُ مُحرقَةً بدلَ ابنهِ. ١٤وسمّى إبراهيمُ ذلك المكان "الربُّ يرى"، ولذلك يُقالُ اليوم: "في الجبَلِ، الربُّ يَرى". ١٥ونادى ملاكُ الربّ إبراهيم ثانيةً من السماءِ ١٦وقال: "بنَفسي حَلفتُ، يَقول الربّ، بما أنّكَ فَعَلتَ هذا الأمرَ ولَم تُمسِك عَنّي ابنكَ وحيدَكَ، ١٧لأُبارِكنّكَ وأُكَثّرنّ نَسلَكَ كنجومِ السماءِ وكالرملِ الذي على شاطئِ البحرِ، ويَرثُ نَسلُكَ مُدنَ أعدائهِ، ١٨ويتبارَكُ بنَسلِكَ جَميعُ أُمَمِ الأرضِ، لأنّكَ سَمعتَ قَولي". ١٩ثمَّ رَجعَ إبراهيمُ إلى خادِمَيهِ، فقامُوا ومضَوا معًا إلى بئرِ سَبع، وأَقامَ إبراهيمُ في بئرِ سبع.

١) المستوى الخطابيّ

"بعد هذه الأحداث" (٢٢: ١) ترجع إلى ما بعد قطع العهد في بئر سبع بين إبراهيم وأبيملك وبعد أن نزل إبراهيم بأرض الفلسطيّين (٢١: ٣٢-٣٤).

من حيث الأزمنة والأمكنة

في البداية، إبراهيم موجود في أرض الفلسطيّين. هناك يبدأ امتحان الربّ له "بعد تلك الأحداث". قول الرب كان لإبراهيم للذهاب إلى أرض الموريًّا إلى أحد الجبال الذي سيريه إياه وذلك لتقديم ابنه محرقة. بدأ عمل إبراهيم في الصباح الباكر وقصد المكان الذي أراه الله إياه. في اليوم الثالث وعلى بُعد مسيرة ثلاثة أيّام ينفرد إبراهيم بابنه للسير معاً إلى المكان المقصود. عند وصولهما إليه يستعد إبراهيم لتقديم ابنه محرقة. تدخّل ملاك الرب ومنع تتميم ذلك. يعود إبراهيم إلى المكان الذي كان قد انفرد فيه بإسحق ثم يمضي إلى بئر سبع حيث سيُقيم.

من حيث الصور

هناك عدة صور تظهر في النص منها: امتحان إبراهيم، الذهاب إلى الموريّا، إصعاد محرقة، إصعاد الابن الوحيد محرقة ...

يظهر امتحان إبراهيم كأساس للنصّ: يروي النصّ مضمون امتحان الله لإبراهيم. والصورة الأساسيّة التي سترافق النصّ بمجمله هي صورة إصعاد الابن الوحيد محرقة. القيمة الموضوعيّة لهذه الصورة تعطي النصّ معناه: ما هو موضوع امتحان إبراهيم؟ (هل هو سماع كلمة الله، هل هو الإيمان بكلمة الله... أم هو شيء آخر!) للجواب على هذا السؤال علينا درس تطور هذه الصورة في النص واستنتاج المعنى الذي يعطيه النص لهذه الصورة وذلك من خلال المفارقات والتناقضات التي يُبنى عليها المعنى.

يطلب الله في مطلع النصّ من إبراهيم أن يُصعد ابنه وحيده الذي يحبه اسحق محرقةً على أحد الجبال في أرض الموريّا. يأخذ إبراهيم هذا الأمر على عاتقه ويقرر تنفيذه بحذافيره. وبعدها يعتبر إبراهيم هذا العمل بمثابة سجود أمام الربّ إذ يُعلن لخادمَيه بأنّه بعد تتميم "سجوده" سيعود مع الصبيّ إليهما. لكن إبراهيم سيُنفّذ الأمر كما هو: إنه يأخذ النار والسكين بيده. ولما وصلا إلى المكان المحدد، باشر إبراهيم بترتيب المذبح

والحطب. ولكن عندما أخذ السكّين ليضع حدًّا لحياة ابنه ناداه ملاك الربّ طالباً منه رفع يده عن الصبيّ. لقد تخطّى إبراهيم الامتحان إذ لم يُمسك عن الله ابنه وحيده. مكافأةً لهذا التخطّي سيمنحه الله عكس مضمون الامتحان: بركته وإكثار نسله. من هنا يمكننا أن نستخلص بأنّ الله أراد امتحان إبراهيم بخصوبته ونسله. فالتناقضات تظهر بين خصوبة إبراهيم باسحق وعقمه الذي كان مزمعاً أن يكرّسه السكّين. فالقيمة الموضوعية للصورة الأساسيّة هي /العقم/.

٢) المستوى السرديّ

يظهر الله في بداية النصّ كممتحن لإبراهيم. أما إبراهيم فصفته الوحيدة التي نستنتجها من النصّ هي أنّه أب لابن وحيد اسحق يحبه كثيراً. امتحان الله سيطاول هذه الصفة الوحيدة. يطلب من إبراهيم "حرق" ابنه– عدم إبقاء شيء منه.

يعرض النصّ طريقة تنفيذ إبراهيم لهذا الأمر. هناك العمل المطلوب تنفيذه في مطلع النص (آ ١–٢). مدفوعاً بإرادة الفعل أو بواجب الفعل (أو بالاثنين معاً) يقرّر إبراهيم بدءَ التنفيذ في الصباح الباكر. بعد ذلك يتطرق النصّ إلى كفاءة إبراهيم في تتميم الهدف (الحمار، الخادمان، الحطب، ابنه اسحق، النار، السكّين) (آ ٣–٨). الآيتان ٩–١٠ تتطرقان إلى طريقة التنفيذ. ظلّ الحمار والخادمان بعيدين. تمّ استعمال الحطب وبدأ استعمال السكّين. عندئذٍ ينتقل النصّ مباشرة إلى مرحلة الحكم لتقييم ما تمّ تنفيذه (آ ١١–١٨). تأتي مكافأة إبراهيم على مستويين: إعادة الخصوبة بابنه اسحق، مباركته وإكثار نسله كنجوم السماء ورمل البحر. سيتسلط نسله على أعدائه: لن "يُتلف" العدوّ ذرّيّة إبراهيم.

ملاحظة: يمكننا أيضًا أن ندرس مختلف تسميات اسحق (ابن، وحيد، صبي ..) وإبراهيم (أب).

٣) المستوى المنطقيّ-المعنويّ

(آ ١-٢أ) و(آ ١٥-١٩) /خصب/	/عقم/ (آ ٩-١٠)
(آ ١١-١٤) /لا عقم/	/لا خصب/ (آ ٢ ب-٨)

يُبرز المربّع السيميائيّ المعنى الأساسيّ للنصّ. تطاول تجربة الله لإبراهيم خصوبته. في مطلع النصّ كان إبراهيم خصباً بابن وحيد يحبّه كثيراً. تجربة الله جعلته يمر في مرحلتَين متكاملتَين من عدم خصوبة إلى عقم. لكنّ ملاك الربّ أعاد إليه عدم العقم وقاده إلى خصوبة تتجاوز بكثير الخصوبة الأولى: إنّها مقرونة بالبركة.

ملاحظة: النصّ الذي يلي نصّنا (وهذا يخرج عن إطار السيميائيّة) يذكر أنّ إبراهيم قد أُخبر أنّ ملكة أيضًا قد ولدت بنين لناحور أخي إبراهيم. "أيضًا" تعني أنّ النصّ السابق يتحدث عن خصوبة، إنّها خصوبة إبراهيم.

تحليل سيميائيّ لتكوين ٤: ١-١٦

١وعرف الإنسان حوّاءَ امرأته فحملَت وولدَت قاين. فقالَت: "قد اقتنَيتُ رجلاً من عند الربّ". ٢ثمّ عادت فولدت أخاه هابيل. فكان هابيل راعي غنم، وكان قاين يحرث الأرض. ٣وكان بعد أيّام أنْ قدّم قاين من ثمر الأرض تقدمةً للربّ. ٤وقدّم هابيل أيضًا شيئًا من أبكار غنمه ومن دُهنها. ٥فنظر الربّ إلى هابيلَ وتقدمته، وإلى قاين وتقدمته لم ينظر، فغضب قاينُ وأطرق رأسه. ٦فقال الربّ لقاين: "لِم غضبتَ ولِمَ أَطرقتَ رأسك؟ ٧فإنّكَ إن أحسَنتَ أَفَلا ترفعُ الرأس؟ وإن لم تُحسِن أَفَلا تَكون الخطيئةُ رابضةً عند الباب؟ إليكَ تنقاد أشواقها، فعَليكَ أنْ تَسودَها". ٨وقال قاين لهابيلَ أخيه: ("لِنَخرُج إلى الحقل"). فَلمّا كانا في الحقل، وثبَ قاينُ على هابيل أخيه فقتَلَه. ٩فقالَ الربّ لقاين: "أينَ هابيل أخوك؟" قال: "لا أعلَم، أَحارِسٌ لأخي أنا؟" ١٠فقال: "ماذا صَنَعتَ؟ إنّ صوت دماءِ أخيك صارِخٌ إليَّ من الأرض. ١١والآنَ فَمَلعون أنتَ من الأرضِ التي فَتَحَتْ فاها لِتَقبَلَ دِماءَ أخيكَ مِن يَدِكَ. ١٢وإذا حَرثتَ الأرض، فلا تعود تُعطيكَ ثمرها. تائهًا وشارِدًا تكونُ في الأرضِ". ١٣فقال قاين للربّ: "عقابي أشدُّ

من أنْ يُطاق. ١٤ها قَد طردتَني اليوم عن وجه الأرضِ ومن وجهكَ أستَتِر، وأكونُ تائهًا شاردًا في الأرضِ، فيكونُ أنَّ كلَّ مَن يجدُني يَقتلني". ١٥فقال لَهُ الربّ: "لذلكَ كلُّ مَن قَتَلَ قاين فَسَبعةَ أضعافٍ يؤخَذُ بثأرِهِ منه". وَجعلَ الربّ لقاين علامةً لئلاَّ يَضربهُ كلُّ مَنْ يَجدهُ. ١٦وخرجَ قاينُ من أمامِ الربِّ، فَأقامَ بأرضِ نودٍ شَرقيَّ عَدنٍ.

بعض الملاحظات السيميائيّة على المستوى السرديّ

آ١-٢

حوّاء ناشطة: تحمل، تلد، تقول، تَلد من جديد. قَول حوّاء غير موجّه إلى أحد؛ إنّه موجّه إلى القارئ. من هنا تنتج أهمّيّة هذا القول "المعنويّ" الذي قد يحتوي مفتاح النصّ. هذا القول المعنويّ (والتقارب اللفظيّ بين قاين والاقتناء من الربّ) يجعل كيان قاين مرتبطًا بالربّ. هذا القول يُلخّص "برنامج" النصّ. المعرفة عند حوّاء ستُصبح إرادة وإرادة عمل عند قاين. بمعنى آخر مَطلع نصّنا (عرف آدَم (الأرض) حوّاء التي قالت: اقتَنَيت رجلاً من الربّ) سيضع قاين بين مصدره الأرضيّ ومصدره الإلهيّ.

ملاحظة: نهاية النصّ سوف تجمع بين هذه المصدرين من خلال علامة إلهيّة على جسد قاين الأرضيّ.

آ٣-٧

صورة "التقدمة": إرادة شخص يرغب في رؤية غنمه أو غلّة أرضه تزداد.

(آ٣-٥أ) بهذا العمل تُقام علاقة مع الربّ يُجمع فيها بين المستوى الأرضيّ والمستوى الإلهيّ: هذا هو هدف الذي يُقدّم. يرى قاين أنّه مرفوض ومعزول عن العلاقة التي هي في أصل كيانه. بمعنى آخر، يرى قاين أنّ علّة وجوده زالَت؛ أنّه محروم من حقوقه، ومُبعَد عن اسمه. ردّة فعل قاين (آ٥ب) تُفهَم انطلاقًا من هذه الخلفيّة. رفض العلاقة من قِبَل الربّ غير واضحٍ بالنسبة إلى قاين وغير مُبرَّر. "غَضب قاين وأطرق رأسه" (غضب قاين وعبَّس وجهه). غضب داخليّ على الربّ وتجهّم علائقيّ مع أخيه (الذي اعتبر أنّه أخذ هويّته!).

(آ٦-٧)لِماذا... لماذا... تُبرز واضحًا المستويَين. أضف إلى ذلك التوازي بين "أحسنتَ

و"ترفع الرأس"؛ و"لَم تحسِن" و"عمل الخطيئة". إرادة الله: السيطرة على الخطيئة.

آ٨ غير واردة في النصّ العبريّ. لا نعرف ماذا قال قاين لهابيل. إنّه كلام أساسيّ لا يُعبَّر عنه بالكلام. كلامه يندرج في إطار ما يعتبره قاين سَلبًا لكيانه من قِبل أخيه هابيل!

آ٩: على سؤال: أين أخوك؟ سيُجيب قاين عن هويّته الخاصّة وعن الارتباط بأخيه.

آ١٠-١٢

علاقة بين الأرض والربّ مرورًا بدم "أخيك". الأرض لن تُعطي غلّتها! لَن تُحقِّق هدف "التقدمة". هويّته (حالته) ستُصبح "شريد".

آ١٣-١٤

أمام اللعنة والتشريد سَيُقيم قاين (المُزارع) علاقة نسبويّة:

طرد من وجه الأرض // حجب وجه الربّ

طريدًا وشريدًا صرت // الموت

آ١٥

عدم الموت؛ "علامة" ختم العلاقة مع الربّ

آ١٦

قاين يعود إلى عدم الموت وبالتالي إلى الاستقرار في الأرض. يخرج بسلام من أمام الربّ.

المستوى المنطقيّ-المعنويّ

ظهر النصّ كعلاقات متناقضة ومعاكسة ومتكاملة بَين القيم التالية: بدأ النصّ بإعلان واضح عن جوهر كيان قاين، ثمّ انتقل إلى ضياع لهذا الجوهر وبالتالي ينتقل إلى الموت لكنّ تدخّل الربّ سيُعيد قاين إلى عدم الموت وسيطبعه بجوهر كيانه من جديد.

/كيان/		/فَناء/
/لا فَناء/		/لا كيان/

مدخلان سريعان للقراءة السيميائيّة

• Giroud J.C., Panier L., CADIR-LYON, Sémiotique, une pratique de lecture et d'analyse des textes bibliques, *Cahiers Evangile* - 95, Cerf, .7891 Paris,

• Collectif, Une initiation à l'analyse structurale, *Cahiers Evangile* - 16, Paris, Cerf, 1976.

المراجع

• W. Vogels, "Dieu éprouva Abraham, Gn,22,1-19", *Sémiotique et Bible* 26, 1982, pp. 25-33.

• Groupe d'Entrevernes, «Analyse de la composante discursive, Exercice pratique: Genèse 22», *Sémiotique et Bible* 29, 1983, pp. 1-10.

• Groupe d'Entrevernes, «La composante discursive: Figuratif et thématique (Suite), Exercice pratique: Genèse 22», *Sémiotique et Bible* 35, 1984, pp. 1-11.

الأب أنطوان عوكر